

يؤتى بالمواد الأولية أي من أين يؤتى باليهود ؟ لا يمكن للقيادة الصهيونية ان تعتمد على هجرة يهود الاتحاد السوفياتي لزمان طويل وذلك لسببين : الاول هو انه كلما زاد عدد المهاجرين السوفيات كلما زادت نسبة التساقط في فيينا وقلت نسبة الذين يتابعون طريقهم نحو اسرائيل . ومن المتوقع ان تبلغ نسبة التساقط من بين المهاجرين اليهود السوفيات في عام ١٩٧٩ نحو ٧٠٪ ، وذلك من بين ٥٠ الف مهاجر سيسمح لهم الاتحاد السوفياتي بمغادرة اراضيه في العالم الحالي . اي أن عدد الذين سيصلون الى اسرائيل في هذا العام من الاتحاد السوفياتي لن يتجاوز الخمسة عشر الفا . وهؤلاء الذين سيصلون لن يكون بالامكان وضع نسبة مهمة منهم في المستوطنات . سواء منها الحديثة أو القديمة . السبب الثاني هو احتمال ان يوقف الاتحاد السوفياتي الهجرة اليهودية لأسباب مختلفة من بينها تقديم خدمة حقيقية للقضية الفلسطينية .

إذا استثنينا هجرة اليهود السوفيات ، فأننا لا نجد ان الصهيونية قد نجحت خلال السنوات الخمسة عشر الماضية في جلب اعداد ذات قيمة من المهاجرين اليهود الى اسرائيل . ويبقى بعد ذلك الاعتماد على الزيادة الطبيعية للسكان . وفي هذا المجال يعرف موظفو مكتب الاحصاء المركزي الاسرائيلي كما يعرف السياسيون الاسرائيليون أن السباق في هذا الميدان محكوم عليه بالخسارة سلفا .

الجدول التالي<sup>(١٠)</sup> يبين مجموع المواليد العرب في الضفة الغربية وغزة والجليل والمثلث :

السنة	المواليد اليهود	المواليد العرب
١٩٧٠	٦١,٢٠٩	٦٢,٠٧٤
١٩٧١	٦٥,٤٦٢	٦٦,٢٠٤
١٩٧٢	٦٤,٤٩٠	٦٨,٢٥٤
١٩٧٣	٦٦,٧٨٦	٧٠,١٥٩
١٩٧٤	٧٠,٥٤٥	٧٢,٤٢١
١٩٧٥	٧٢,٢٤٨	٧٢,٦٨٠
١٩٧٦	٧٥,٠٦٦	٧٦,٩٩٧
١٩٧٧	٧١,٨٠٩	٧٦,٣٠٦
١٩٧٨	٦٩,٠٧٦	٧٧,٠٠٠ (مقدر)
	٦١٧,٦٩٢	٦٤٣,٩٩٥

يتضح من هذا الجدول أن هناك تفوقا في عدد المواليد العرب في كل سنة من السنوات التسع المذكورة . أي أن هناك جيلا ينمو ، يفنقده فيه اليهود الى الاغلبية . سوف يظل اليهود ، بالطبع ، يتمتعون بالاغلبية السكانية في فلسطين كلها لزمان طويل ، إذا افترضنا ثبات الشروط الحالية . غير ان الاغلبية اليهودية ، سوف تتركز بصورة متزايدة في فئات العمر العليا أي في الفئتين ٤٥ - ٦٤ و ٦٥ فما فوق . وهذه الفئات هي فئات متقاعد أو تتجه للتقاعد . بينما سنجد في فئات العمر الدنيا ، أي الفئات التي يقل عمرها عن ٢٠ سنة ، أن هناك ميلا